

برنامـج رب اجعلـني مـقيم الصـلاة | الحلقة ٣ | فضـيلة المسـجد

الحرام | د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلـني مـقيم الصـلاة ومن ذـريتـي رـينا وـتقـبـل دـعـائـك الحـمد لـه ربـ العالمـين والـصلـاة والـسـلام عـلـى نـبـيـنا مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اـمـا بـعـد لـقـد اـخـتـار اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـقـعـةـ الكـعـبـةـ - 00:00:00

وـشـرـفـهاـ وـكـرـمـهاـ قـالـ اللـهـ جـلـ جـلالـهـ وـرـبـكـ يـخـلـقـ ماـ يـشـاءـ وـيـخـتـارـ ايـ يـخـتـارـ ماـ يـشـاءـ جـلـ جـلالـهـ. ثـمـ قـالـ اللـهـ بـعـد ذـلـكـ ماـ كـانـ لـهـمـ الـخـيـرـ سـبـحـانـ اللـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ - 00:00:20

ماـ كـانـ لـاـحـدـ انـ يـخـتـارـ معـ خـيـرـةـ اللـهـ جـلـ جـلالـهـ. وـالـلـهـ جـلـ جـلالـهـ قـدـ اـخـتـارـ نـبـيـهـ وـاصـطـفـاهـ وـاـخـتـارـ لـنـبـيـهـ انـ يـكـوـنـ مـنـ مـكـةـ وـاـخـتـارـ هـذـهـ الـبـقـعـةـ الشـرـيفـةـ بـقـعـةـ الـكـعـبـةـ بـقـعـةـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ. جـعلـهـ اللـهـ جـلـ جـلالـهـ مـنـاسـكـ لـعـبـادـهـ - 00:00:36

شـرـفـهاـ اللـهـ جـلـ جـلالـهـ. اوـجـبـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـاتـيـانـ إـلـىـ الـكـعـبـةـ مـنـ الـقـرـبـ وـالـبـعـدـ مـنـ كـلـ فـجـ عـمـيقـ. لاـ يـدـخـلـونـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ إـلـىـ مـتـذـلـلـيـنـ كـاـشـفـيـ رـؤـوسـهـمـ مـتـجـرـدـيـنـ عـنـ لـبـاسـ اـهـلـ الدـنـيـاـ. جـعلـهـ اللـهـ مـسـجـدـ حـرـمـاـ اـمـنـاـ. لـاـ يـسـفـكـ فـيـهـ ذـنـبـ - 00:00:55
لـاـ تـعـضـدـ بـهـ شـجـرـةـ لـاـ يـنـفـرـ لـهـ صـيـدـ لـاـ يـخـتـلـ خـلـاـهـ لـاـ تـلـتـقـطـ لـقـطـتـهـ لـتـمـلـيـكـ وـاـنـمـاـ تـكـوـنـ لـتـعـرـيـفـ لـيـسـ إـلـاـ جـعلـهـ قـدـ المـسـجـدـ الـحرـامـ مـكـفـراـ لـمـ سـلـفـ مـنـ الذـنـوبـ. مـاـحـيـاـ لـلـأـوـزـارـ حـاطـاـ لـلـخـطـاـيـاـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:01:15

اـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ مـنـ حـجـ هـذـاـ الـبـيـتـ فـلـمـ يـرـفـثـ وـلـمـ يـفـسـقـ رـجـعـ كـيـوـمـ وـلـدـتـهـ اـمـهـ لـمـ يـرـظـيـ اللـهـ لـقـاصـدـهـ مـنـ الثـوـابـ شـيـئـاـ دـوـنـ الـجـنـةـ. فـيـ السـنـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ - 00:01:36

قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ تـابـعـواـ بـيـنـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ فـاـنـهـمـاـ يـنـفـيـانـ الـفـقـرـ وـالـذـنـوبـ كـمـاـ يـنـفـيـ الـكـيـرـ خـبـتـ الـحـدـيدـ وـالـذـهـبـ وـالـفـضـةـ لـيـسـ الـمـبـرـورـ ثـوـابـ إـلـاـ جـنـةـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ
الـعـمـرـةـ إـلـىـ الـعـمـرـةـ كـفـارـةـ لـمـ يـبـيـنـهـاـ وـالـحـجـ الـمـبـرـورـ لـيـسـ لـهـ جـزـاءـ - 00:01:48

إـلـىـ الـجـنـةـ لـوـ لـمـ يـكـنـ الـبـلـدـ الـأـمـيـنـ خـيـرـ بـلـادـ اللـهـ وـاحـبـهـاـ إـلـيـهـ وـمـخـتـارـهـ مـنـ الـبـلـادـ. لـمـ جـعلـهـ عـرـصـاتـ الـبـلـدـ الـأـمـيـنـ مـنـاسـكـ لـلـعـبـادـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ قـصـدـهـاـ كـمـاـ جـعلـهـ ذـلـكـ مـنـ اـكـدـ فـرـوـضـ الـأـسـلـامـ. اـقـسـمـ اللـهـ بـالـبـلـدـ الـأـمـيـنـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـزـيزـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ. قـالـ اللـهـ جـلـ جـلالـهـ وـهـذـاـ الـبـلـدـ الـأـمـيـنـ. وـقـالـ اللـهـ جـلـ جـلالـهـ - 00:02:11

لـاـ اـقـسـمـ بـهـذـاـ الـبـلـدـ لـيـسـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ بـقـعـةـ يـجـبـ عـلـىـ كـلـ قـادـرـ السـعـيـ إـلـيـهـ وـالـطـوـافـ بـالـبـيـتـ الـذـيـ فـيـهـ غـيـرـ هـذـهـ الـبـقـعـةـ. لـيـسـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ مـوـضـعـ يـشـرـعـ تـقـبـيلـهـ وـاسـتـلـامـهـ تـحـطـ الـخـطـاـيـاـ وـالـأـوـزـارـ فـيـهـ غـيـرـ الـحـجـ الـأـسـوـدـ وـالـرـكـنـ الـعـمـانـيـ. ثـبـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:32

اـنـ الصـلـاةـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ بـمـئـةـ الـفـ صـلـاةـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ سـنـ النـسـائـيـ وـالـمـسـنـدـ بـاـسـنـادـ صـحـيـحـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الزـبـيرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ صـلـاةـ فـيـ مـسـجـدـيـ هـذـاـ بـالـفـ صـلـاةـ فـيـمـاـ سـوـاـهـ إـلـاـ مـسـجـدـ الـحرـامـ. وـصـلـاةـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ اـفـضـلـ مـنـ صـلـاةـ فـيـ مـسـجـدـيـ هـذـاـ بـمـئـةـ - 00:02:53

صـلـاةـ وـهـذـاـ صـرـيـحـ فـيـ اـنـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ اـفـضـلـ بـقـاعـ الـأـرـضـ عـلـىـ الـاـطـلاقـ شـدـ الرـحـالـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـحرـامـ فـرـضـ. اـلـمـ يـقـلـ اللـهـ جـلـ جـلالـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـيلاـ - 00:03:13

اما لغيره من البقاع فهي اما مستحبة او غير ذلك وفي المسند والترمذني عن عبد الله ابن عدي ابن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحزورة. الحزورة مكان بمكة. ينطق - 00:03:28

كلفظ القسورة. وبعدهم ينطقه بالتشديد بالحزورة. من مكة يقول والله انك لخیر ارض الله واحب ارض الله الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

يقف بهذه الارض بالحزورة يعتذر لمكة المشرفة المكرمة انه قد خرج منها مهاجرا ولو لا ان قومه قد اخرجوه صلوات الله وسلامه عليه لما خرج منها من خصائص مكة انها قبلة لاهل الارض كلهم. فليس على وجه الارض قبلة اخرى غيرها. ومن خصائصها انه يحرم استقبالها واستدبارها - 00:04:04

وعند قضاء الحاجة دون سائر بقاع الارض من خصائص المسجد الحرام انه اول مسجد وضع في الارض ان اول بيت وضع للناس الذي يبكيه مباركا سماها الله جل جلاله ام القرى. فالقرى كلها تبع لها. فرع عليها هي الاصل وغيرها تبع - 00:04:28

من خواصها ان الله جل جلاله يعاقب فيها على الهم بالسيئة وان لم تفعل. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قد عدى فعل الارادة يرد بالباء للدلالة على انه مظمون بمعنى الهم. اي من هم فيه بالحاد بظلم - 00:04:49

ام درجة قوية من درجات الارادة ومن هذا تضاعف مقادير السيئات فيها لا كميات السيئات. فان السيئة جزاً لها سيئة. ولكن السيئة الكبيرة جزاً لها وسبأة مثلها كبيرة والصغرى جزاً لها صغيرة. فالسيئة في حرم الله وبلده وعلى بساطه اكثراً واعظم منها في - 00:05:09

لطرف من اطراف الارض ولهذا كان من عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه في الموضع البعيد من داره. ولهذا يظهر سر التفضيل والاختصار طاسة في انجذاب الافئدة وهو القلوب وانعطافها ومحبتها لهذا البلد الامين - 00:05:33

فجذب هذا البلد الامين للقلوب اعظم من جذب المغناطيس للحديد اخبر الله انه مثابة. يتربون اليه على تعاقب الاعوام على اختلاف البلدان لا يقضون وترهم. كلما ازدادوا له زيارة ازدادوا له اشتياقا - 00:05:51

فلله كم لهذه البقعة من قتيل وسليب وجريح كما انفق في جهتها من الاموال والارواح. كم رضي المحب بمفارقتي فلذات الاب اكباد والاهل والاحباب والاوطن. مقدما بين يديه انواع المخاوف والمتألف. والمعاطف والمشاق. وهو يستلزم ذلك كله ويستطيبه - 00:06:08

تظهر يظهر هذا كله ويذهب عنه تماما عندما يرى صورة الكعبة المشرفة. لهذا كله يظهر سر هذا البيت الى الله جل جلاله. طهر بيتي. انها الاظافرة التي تقتضي الاذلال والتعظيم والمحبة. كما اظاف الله جل - 00:06:28

جلاله الى نفسه عباده المؤمنين ورسوله الكريم. كل ما اضافه رب الى نفسه فله من المزية والاختصاص على غيره ما يوجب له اصطفاء واجتباء ان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يعظم بيته ويقدر حق قدره وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:06:49

رب اجعلني مقيما الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:07:09